تمشيط

بينما كنتُ واقفًا في تلك البوابة الغربية ببزتي الباهتة، ممسكًا بالكلاشن في يدي، أراقب حركة مرور السيارات، الصيف قائظ العرق.. يتفصد مني.. اقتربت من البوابة شاحنة جديدة بالمقطورة، يطلقون عليها اسم الخفاش، هدأ سائقها من سرعتها عند مروره من البوابة، اقترب مني ابتسم في وجهي، عرفته أنه الجندي منصور، زميلي في الجيش منذ سنوات انعطف بالشاحنة ذات اليمين، ليتيح المرور لغيره وترجل من الشاحنة وجاءني أخذته بالأحضان بادرته:

ـ أين أنت يا رجل...

أجابني:

ـ وداعًا للعسكرية أنا حاليًا صاحب هذا الخفاش.

في دشهة وذهول:

ـ من أين حصلت عليه؟

أجابني:

ـ بعد التحرير التحقت بجبهة سرت، بينما كنتُ مع الثوار نمشط عثرت على هذه الشاحنة الجديدة بالجرار امتطيتها، وأصبحت ملكي، إنها غنيمة حرب.

الثائر

صنعنا ثورة؛ غاب القانون.

طبرق في 2015/5/15م

المعلمة

عادت متأخرة من العمل؛ تطاير شرر الغضب من عينيه، وظل يصرخ فيها كيف تأخرت لهذا الوقت؟ أجابته:

ـ عندي حصة سادسة اليوم في المدرسة.

طبرق في 2015/5/15م